

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا 22 - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:27](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد - [00:00:58](#)

فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم - [00:01:26](#)

رب العرش العظيم بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته ان يجيرني واياكم منها انه منان كريم جواد عظيم رحمن رحيم اللهم انا نسألك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ان تطيل اعمارنا - [00:01:48](#)

وان تحسن اعمالنا وان تغفر لنا ذنوبنا وان تجيرنا من المحن والفتن. ما ظهر منها وما بطن والا تميتنا الا وانت راض عنا وانت ارحم الراحمين قد افلح من زكاها هذا اللقاء الثاني بعد العشرين من هذه السلسلة المباركة التي اسأل الله العظيم - [00:02:11](#)

رب العرش العظيم ان ينفعنا بها قبل سامعها. واسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يثقل بها الميزان وان يكتب لها الاثر المبارك انه جواد كريم رحمن رحيم. ايها الاحبة في الله قد افلح من زكاها - [00:02:37](#)

قد افلح من اصلح نفسه وحملها على طاعة الله. وقد خاب من دساها قد خاب من دس نفسه الذنوب والمعاصي وحملها على مهالك الاثام. قد افلح من زكاها اي حملها وترقى فيها في معارج العبودية - [00:02:57](#)

حتى بلغ عيون العرش فحام بقلبه حول العرش. وقد افلح من دساها اي من دس نفسه وقلبه في الذنوب الاثام والسيئات حتى دخل بها الفرش وحام حول النجاسات يطوف حول الشهوات والبطون والفروج - [00:03:17](#)

نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يستجيب لنا بدعائنا اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. قد افلح من زكى نفسه وتذكروا معي يا رعاكم الله. قلنا - [00:03:37](#)

هي الظاهر والباطن. هي اللسان والجوارح والقلب. ومدار التزكية على القلب. فمن زكى قلبه ورعى قلبه واعتنى بقلبه سلمت له جوارحه. ومن حرص على سلامة باطنه سلم له ظاهره لذا يقول شيخ الاسلام درة الانام امام المسلمين في زمانه بلا منازع احمد بن عبد الحليم ابن تيمية - [00:03:57](#)

عليه رحمت ربي نور الله ضريحه وقُدس الله روحه وانزله الله منازل الصديقين والشهداء والصالحين وحزاه الله عن امة الاسلام خير الجزاء على ما جاهد. بقلمه وبنانه وسيفه وسنانه. ونصر - [00:04:27](#)

الحجة بدليله وبرهانه وايد الحق بالعلم وكان نصيرا للتوحيد ظاهرا في السنة عاملا بمقتضاها اللهم ارحم ابن تيمية رحمة واسعة.

وازه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء. يقول ابن تيمية رحمه الله والاصل - [00:04:47](#)

هو القلب والاصل هو القلب فان الجوارح لا تتخلف عما يريده القلب فاذا كان القلب اذا كان في القلب معرفة وارادة اي معرفة بالله وارادة لعبوديته على مقتضى الوحي ان كان في القلب معرفة وارادة ترى ذلك الى البدن ضرورة - [00:05:07](#)

ذلك الى البدن ضرورة فان البدن لا يتخلف عما يريد القلب ابدا. ثم اورد حديث النعمان ابن بشير والذي فيه يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:05:37](#)
اذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. احبتي في الله ان الموفق الذي يراعي باطنه قبل ان يتزين بظاهره. ان الموفق الذي يراعي باطنه قبل ان يتزين بظاهره. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه في الحديث القدسي المعروف لا يا عبادي -

[00:05:57](#)

لو ان اولكم واخركم وان تكن وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك من ملكي شيئا. ما قال الله كانوا على هيئة صلاة. ولا قال الله كانوا على اداء زكاته - [00:06:27](#)

ولا قال الله كانوا على جهاد انما كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما - [00:06:47](#)

نقص ذلك من ملكي شيئا. قال الامام الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله قال وفي هذا دليل على ان الاصل في التقوى والفجور هو القلب على ان الاصل في التقوى والفجور هو القلب فاذا اتقى القلب اتقت - [00:07:07](#)

جوارح واذا بر القلب برت الجوارح واذا فجر القلب فجرت الجوارح فمدار التزكية ومدار زكاة ومدار الصلاح ومدار الاستقامة ومدار النجاة ومدار العبودية ابتداء على حل في قلبك من ايمان واذعان وتصديق وتفويض وتسليم ومحبة وخوف ورجاء - [00:07:27](#)
دائم وتواضع وانابة وذل وانكسار وافتقار ولذا ايها الاحبة في الله ولذا ايها الاحبة في الله كان محمد صلوات ربي وسلامه عليه كان يكثر من دعائه فيقول يا مقلب القلوب - [00:07:57](#)

ثبت قلبي على دينك. وكان صلى الله عليه وسلم يسأل ربه فيقول اللهم اني اسألك قلبا سليما. وفي لفظ او حديث او رواية قلبا سالما سالما مما من الافات والمكروهات من افات الشهوات والشبهات ومكروه - [00:08:17](#)

وهات الشهوات والشبهات التي تذلل وتضل بالقلب عن سيره الى رب العالمين. مدار النجاة في القلب مدار النجاة في القلب ومحل التزكية الاول هو القلب. فلا زكاة لقلب امتلا حسدا. ولا - [00:08:37](#)

لقلب امتلا كبرا ولا زكاة لقلب امتلا عجا. ولا زكاة لقلب امتلا رياء. ولا زكاة في قلب امتلا شركا ولا زكاة لقلب امتلكا شكا. ولا زكاة لقلب يسيء الظن بمولاه. ولا زكاة - [00:08:57](#)

لقلب يريد الدنيا ويحبها ولا زكاة لقلب يسير وراء هواه. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. يقول صلى الله عليه وسلم من كانت من كانت الدنيا همه - [00:09:17](#)

من كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره يأتيك الواحد فيقول اسعى واسعى فلا املك شيئا. اسعى في رزقي فلا انال شيئا. اسعى في بيتي وعلى اولادي. فلا انال ما اريد. اسعى في - [00:09:37](#)

ما اريد من شؤون عافيتي فلا انال يا هذا انما جعل الله الامر فرطا ولا يجمعه لك الا الذي فرط هو الا وهو الله. قال من كانت الدنيا همه. من كان في الدنيا همه فرق الله عليه امره - [00:09:57](#)

وجعل فقره بين عينيه. ولم يأت من الدنيا الا ما اراد. ومن كانت الآخرة هما جمع الله عليه امره اعانه الله على كل امره جمع الله عليه امره وجعل غناه في قلبه واتته - [00:10:17](#)

الدنيا وهي راغمة واتته الدنيا وهي راغمة. مدار النجاة على القلب. ولذا ايها الاحبة تذكروا معي قلنا القلوب ثلاثة سليم مريض سليم ميت سليم مريض. وكنا الميت فذاك قلب الكافر - [00:10:37](#)

او قلب بعض من ينتسبون الى الاسلام ولكن ماتت قلوبهم وما اكثرهم اليوم الله ثم سلمنا فانت المعين. ما اكثر اليوم الذين ماتت قلوبهم. ويحومون حول الدنيا وحول فروجهم وشهواتهم ورغباتهم. ما اكثر الذين يبيعون دينهم بعرض من الدنيا. ويتنازلون عن ثوابتهم - [00:11:02](#)

اصولهم ما اكثر الذين يركضون وراء شهواتهم يا الله. في هذا الوقت الصعب الذي امتلا بالمحن والفتن يا الله لا تكلنا لانفسنا ولا

لذنوبنا ولا لاحد سواك طرفة عين يا الله احفظنا - 00:11:32

حفظك وانت الحافظ الحفيظ. اما القلب الثاني وهو القلب السليم. الذي لا ينفع يوم القيامة الا من اتى به قال يوم لا ينفع مال ولا بنون. الا من اتى الله بقلب سليم. واما القلب الثالث قلنا هو القلب الذي فيه - 00:11:52

مرض وفيه عافية تمده مادتان مادة فيها حياته وعافيته وسلامته وهي مادة في القرآن والذكر والايمان والطاعة والاذعان فهذا من غلبت عليه نجاة ومادة فيها هلاك القلب وعطبه هي مادة الذنوب والشهوات والشبهات فمن غلبت عليه تلك المادة هلك. وكان نسأل الله السلامة والعافية. الى - 00:12:12

جهنم اقرب منه من كل شيء يا رب استودعناك قلوبنا من حال لا يرضيك ايها الاحبة في الله وقاعدة التزكية بالنسبة للقلب هي تخلية وتحلية اسمعني اني اسألك بالله اني اليوم ساضع لي ولك نقاطا هذه هذه النقاط هي منارات رئيسة في طريق النجاة - 00:12:42 اسمع وتأمل اليوم وقتنا صعب جدا صعب جدا يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا على جواله. على جواله يصبح مؤمنا ويمسي كافرا. ويمسي المؤمن ويصبح كافرا وهو على سريرته وفي غرفته وقد اغلق الباب على نفسه ولم يخاطب احدا لجواله فقط -

00:13:19

لانه لا يصنع لنفسه حصانة ولا حماية. ولا يحيط نفسه ولا يحيط نفسه بمضادات تحميه. اليوم غالب الناس يقعون صرعا وهم لا يشعرون. قلوبهم تمرض ونفوسهم تهتز وايمانهم يضعف ويكادون ان ويكادون ان يقعوا في شرك الكفر والشرك. وهم لا يشعرون -

00:13:47

لان منارات السبيل غير واضحة. ولذا اسمعني اسأل الله لي ولك النجاة. في هذا الزمان الذي اشتدت فيه المحن والفتن. مسلمون يقتتلون. يريق بعضنا دماء بعض. وهذا يشهد التوحيد وذاك يشهد بالتوحيد. وامتلأت قلوبنا على بعضنا غلا حتى يريق بعضنا دماء بعض - 00:14:17

00:14:17

دماؤنا ودولنا وخيراتنا تقسم بلادنا تذهب هيبتنا تضع دينكم ايها الناس في خطر امتكم في خطر. ولم يجد اعداؤنا زمانا يستريحون فيه. كهذا الزمان وخيانة وغدر وعمل في تمكين مشروع هيمنة العدو وظلم وجهل وغي وضلال - 00:14:47

00:14:47

وحتى ان بعض الذين يلبسون العمام والجلب ويحملون حرف الدال وقد درسوا الشريعة هنا او هناك والله انهم يخدمون اليهود اعظم من خدمة اليهود لانفسهم زماننا عجيب ووقتنا غريب فتن نسأل الله السلامة والعافية - 00:15:17

00:15:17

ايها الاحبة في الله قد افلح من زكى نفسه وزكى قلبه وقاعدة التزكية للقلب اسمع قاعدة التزكية للقلب تقوم على منهجين رئيسين او قاعدتين نيتين في التزكية تخلي وتحلية تخلية وتحلية - 00:15:48

00:15:48

قال اما التخلية فهي تطهير القلب من اجناس الذنوب والمعاصي التي تسود القلب وتظلم في البداية نحتاج الى ماذا؟ الى استفراغ ان نخرج من القلب كل ضرر وكل دنس. من الشهوات المحرمة والشبهات. تخلية. والثاني ما - 00:16:19

00:16:19

قال تحلية. فمتى افرغت القلب من كل ما يفسدوه؟ اقيموا مقامه ما يصلحه وذلك بان اقوم على قلبي بالطاعات القلبية من ذل

وانكسار وافتقار ومحبة وخوف ورجاء واخلاص وتفويض توحيد وتسليم - 00:16:45

00:16:45

تزكية القلب ماذا؟ تخلية. كيف التخلية واحد ماسك في الجوال وليل ونهار على مشاهد سيئة. وليل ونهار على مقاطع ظالمة. وليل ونهار على موسيقى وغناء. اي قلب هذا القلب كوب صغير كوب صغير اذا لم تراعي قلبك ان تجتهد في استفراغ ما فيه من السواد

وبالباطل والاثام - 00:17:08

00:17:08

حسن فان القلب سيظلم ويظلم ويظلم حتى يخرج القلب عن ارادته. ما تستطيع ان تسوسه ولا ان تأخذ القلب الى الله. واحد جالس على التلفاز حرب في اليمن وحرب في ليبيا. وحرب في - 00:17:36

00:17:36

وحرب هناك وفتنة هناك وحصار هناك وخلاف هناك. ماذا سيكون حال القلب ماذا سيكون حال القلب مليء بالغل والحقق والاحقاد والحسد والضغينة والبغضاء والشحناء. نحتاج الى ان نخلي القلب من كل هذا - 00:17:56

00:17:56

هذه الافات وان يكون القلب في ساعات ولحظات خاليا مع رب الارض والسماوات. يقوم في مقام العبودية لله يمتلئ وذلا وانكسارا

كما كان الاولون كما كان الاولون فوالله ما نجى الاولون الا بالذل والافتخار - [00:18:17](#)

قال الله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني. انتم الفقراء والله لو كنت ملكا فانك فقير من صلب فقير. ولو كنت اغنى

الناس فانك فقير من صلب فقير. ولو كنت اقوى الناس فانك فقير من صلب فقير. كلنا لله فقراء. هذا - [00:18:39](#)

الذي فيه نجاة القلب. اخراج ما فيه فساد. شاب كل ما دخل غرفته واغلق الباب عليه. يشتكي انه هنا يقاوم جواله والنظر الى الحرم.

ماذا سيكون حال قلبه اي قلب يسمع القرآن ويشرب له؟ اي قلب ينتفع بكلام الله ونور السنة والوحي - [00:19:09](#)

فلا بد من تخلية القلب ابتداء وبعد التخلية تحلية بعد التخلية تحلية واني لانكر لكم حتى لا ينصدم احد ان الجهد الذي نحتاجه اليوم

لبذله في تخلية قلوبنا وتحليتها يحتاج الى اضعاف اضعاف ما كان يبذل سلفنا في ذلك - [00:19:34](#)

زمانا زمن فتن يقول النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن في حديث حذيفة عند مسلم تعرض الفتن على القلوب. ماذا تعرض؟

قال الشراح تلصق فتلصق فتؤثر الفتن في القلب تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصر. قيل عودا عودا - [00:20:01](#)

وهذا ارجح وقيل عودا عودا اي عرضا بعد عرض ومرة بعد مرة. ويدل ذلك على تكرار الوقوع. وقيل قال النبي الفتن على القلوب

كعرض الحصر عودا عودا اي اعوذ بالله اعوذ بالله - [00:20:26](#)

تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصر عودا عودا. اي ان الفتن تؤثر في القلب كما يؤثر الحصر في بالنائم في ظهر اثره في جنب

النائم عودا عودا كعرض الحصر عودا عودا. فاي قل - [00:20:46](#)

اشربها اي حلت هذه الفتن فيه. فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء. واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى ترجع القلوب او

تعود القلوب او تكون القلوب على قلبين. اسمع - [00:21:06](#)

نظر الى الحرام اي نكتة سمع الحرام هاي نكتة قال الحرام هاي نكتة تعرض الى شبهة طعن في الله ودينه هاي نكتة. طعن في

البخاري ومسلم هاي نكتة. دعوة الى شرك وقبورية - [00:21:35](#)

ولعان والولي بطيخ هاي نكتة. نهاب الى مقامات واحياء المقامات والقبور والاضرحة. والطواف بها ودعوى التبرك والدعاء

والاستغفار مات عند الصالحين هاي نكتة الطعن في اصول الكتاب والسنة والتشكيك في مصدر الاسلام نكتة قبول الالحاد والنظر الى

ان - [00:21:53](#)

حرية هذي مش نكتة هذا جبل. انظر الى زماننا. زماننا اليوم انظر هل تستطيع ان تكلم مسؤولا في دولة او رجل في جيش او امن او

شرطة تقول له فلان ملحد؟ فيقول لك حر اعوذ بالله. صار الكفر حرية - [00:22:13](#)

حرية هذا مش نكتة هذا جبل من النكت. يهجم على قلبنا ونحن لا نشعر. اذا رأى احدنا منكرا جالس اذا رأى احدنا منكرا عند جاره

ايقول لجاره اتق الله؟ يا اخي فانك تعصي - [00:22:33](#)

ان اول كلمة يقول هو حر. انا بدي اقيم الدين بمرطة وانا بدي احاسبه انا لي في بيتي ونفسي. لا والله ليسألك الله عن الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر. نكتة - [00:22:53](#)

تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصر كعرض الحصر عودا عودا. فاي قلب اشربها حلت فيه هذه الفتن نكتت فيه نكتة سوداء.

واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء. حتى تعود القلوب وترجع على قلبين - [00:23:08](#)

قلب ابيض مثل الصفا. ابيض لا يكدره شيء. مثل الصفا الصخري صم الاملس الذي لا يمكن ان يثبت عليه شيء. مثل الصفا ما هي يا

رسول الله النتيجة؟ قال لا تضره في - [00:23:28](#)

ما دامت السماوات والارض اللهم اجعل قلوبنا منها القلب الاول ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة الندامة السماوات والارض. والقلب

الثاني اسود السلامة من رباب اي انه خليط ببياض كالرمان اسود مرباد كالكوز - [00:23:48](#)

مجخيا مقلوبة. ايش ما تضع فيه من ماء وخير لا يدخله حتى ترجع القلوب على قلبين. اسود مرباد رمادي. كالكوز كالكوب مجخيا

مقلوبا كلما اردت ان تضع فيه شيئا لا يقبل. ماذا يقبل؟ كالكوز مجخيا. لا يقبل الا ما اشرب منه - [00:24:12](#)

هواه قال صلى الله عليه وسلم لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه يقول ابن القيم يقول وهذا الحديث دل على

اخطر دائين على القلب. اما الاول ان يلتبس المعروف بالمنكر - 00:24:39

والحق بالباطل. واما الثاني ان يحكم القلب الهوى على حساب الوحي والتصديق والايمان والطاعة القلوب في هذا الوقت الصعب

وقت الفتن ووقت المحن الذي تمره الامة اللهم استودعناك امة نبيك - 00:24:59

يا رب ادفع عن الامة ما فيها من محن وفتن. ما هو السبيل ايها الاحبة في الله الى حماية القلوب من هذه الفتن. وهي فتن الشهوات

والشبهات. وما هي فتن الشهوات وفتن الشبهات - 00:25:21

وكيف ننجو من ذلك؟ ازيد الامر بيانا ان شاء الله تعالى في الجمعة المقبلة ان اطال الله في العمر بقية واسأل الله ان لا يحرمني هذه

الوجوه انه جواد كريم الرحمن الرحيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:25:39